سنتين وصار سيدي كلما دخل الحمام استقبله
غيره من البلاك ولم يعرف سيدي ما خبر ذلك
البلاك فلما كان بعد سنتين جاء البلاك الى
سيدي وسلم عليه فلما راه سيدي فرح به واستبشر
برويته وقال له اين كنت في هذه الغيبة العظيمة
فقال والله يا سيدي سافرت الى بلاد الغرب
ودخلت مدينة تونس الخضرا وقال له ورايت
مولاي ابا فارس قال نعم يا سيدي لما اتيت مدينة
تونس ما كنت اعرف صنعة غير صنعة الحمام فدخلت
الحمام وصرت انكع الزبون واخدمه وارفق به
فالت الي القلوب وبعث الله تعالى علي بالرزق من
عنده قال فسالني بعض الناس ونحن في الحمام
انت من اي البلاد فقلت له من مصر فقال لي اتعرف
الشيخ الحنفي فقلت نعم كلنا اعرفه وكنت اخدمه في
الحمام وكنت بلانه فقال لي وبيدك لمست جسمه
فقلت له اي والله قال فجعل ياخذ يدي ويقبلها
ويتبرك بها قال فشاع ذلك عني حتى بلغ السلطان
مولاي ابا فارس فارسل خلفي فحضرت بين يديه
فقال انت كنت بلان سيدي محمد الحنفي قلت نعم
يا مولانا السلطان فقال ناولني يدك قال
فناولته يدي فجعل يقبلها ويتبرك بها ويمسح
بها على وجهه وعلى عينيه ويقول افتدي ايادي
مست جسد سيدي الشيخ محمد الحنفي حتى جعلت

ثم امر

ثم امر لي بخمسين دينارا قال سيدي ابو الغيث وهكذا
سمعته من لفظ سيدي الوالد رحمه الله ولما وصلت
اخبار سيدي الى الغرب وبلغت مولاي ابا فارس
سلطان تونس الخضرا وكل ابو فارس وكيلا عنه
وامره بالسفر الى مصر وقال له اجتمع بسيدي وخذ
لي منه عهدا بطريق الوكالة فلما دخل الوكيل الى
مصر واجتمع بسيدي واخرج له الوكالة اخذ
سيدي على وكيله العهد وامره ان ياخذ العهد
على مولانا ابي فارس واعطاه سيدي منشورا
عليه خطوط القضاة والشهود بالاذن بذلك
وكان بعض علماء المغرب الذين يترددون الى
سيدي يقولون والله ان اسم سيدي عندنا
ببلاد الغرب اشهر مما هو عندكم بمصر قال بعضهم
والله ان تراب زاوية سيدي عندنا بالغرب
يجعلونه في اول ورقة من المصاحف وكان بعض
اهل الروم يقولون والله ان اسم سيدي عندنا
على باب دورنا محمد الحنفي عن امضرا اذا مر به
احد يرفع راسه اليه ويقول شي لله يا سيدي
محمد الحنفي وما احسن ما قال بعضهم
حلف الزمان ليأتين بمثله حنثت يمينك يا زمان فكفر
قلت ولقد هدا سيدي ابو فارس الى سيدي
الكبير هدية من مدينة تونس الخضرا ورايت من
ذلك بعضه فمن ذلك كسا سود اذا طويتها

مكتوب مر